

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

الالتزام الديني وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي

دراسة سيكولوجية على عينة من طلبة ثانوية حسوني رمضان

Religious commitment and its relationship to social alienation - Psychological study on a sample Hassouni Ramadan secondary school students.

أ. محمد قبلـــة

mohamed.guebla2020@gmail.com

جامعة بسكرة

د. لخضر شيـبوط

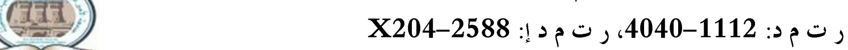
chibout.lakhdar@univ-ghardaia.dz

جامعة غرداية

تاريخ الإرسال: 03-08-2020 تاريخ القبول: 05-01-2021

الملخـــص:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة الالتزام الديني وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، بحيث كونت عينة الدراسة من (33) طالب وطالبة من السنة الثالثة ثانوي بثانوية حسوني رمضان بولاية الجلفة لسنة 2020 للإجابة عن الاستبيان المطروح استخرجت النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك استخدمنا اختبار معامل الارتباط واختبار ت لعينتين مستقلتين، فأبرزت نتائج الدراسة بأن مستوى التدين لدى طلبة الثانوي متوسط وأن الذكور ليسوا أكثر تدينا من الإناث، بينما الطالبات يشعرن بأنهن أكثر اغترابا اجتماعيا من الطلبة الذكور، كما أن هناك علاقة

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559-592 تاريخ النشر:27-06-2021

ارتباطيه عكسية ضعيفة بين الالتزام الديني والاغتراب الاجتماعي، أي كلما زاد مستوى التدين لدى الطلبة والطالبات سينقص شعورهم بالاغتراب الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الالتزام؛ التدين؛ الاغتراب ؛ الاجتماعي؛ الطلبة.

Abstract:

This study aimed to find out the religious commitment and its relationship to social alienation among university students. The study sample consisted of (33) students at Hassouni Ramadan secondary school in 2020 to answer the study questions. The results of the study indicate that the level of religiosity of students is medium and that males are not more religious than females, while female students feel that they are more socially alienated than male students, and that there is a weak inverse correlation between religious commitment and social alienation.

Keywords: commitment; Religiosity; Alienation; Social; Students.

المقدمـــة:

يعتبر الالتزام الديني من الظواهر النفسية الاجتماعية التي وجدت مع الإنسان منذ الأزل والمرتبطة بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية للشعوب، فلتأثير الالتزام الديني على سلوك الإنسان دور حيوي في جميع المواقف التي تعترض للإنسان، بالإضافة إلى تأثيره البالغ في مختلف جوانب النفس الإنسانية، بما يشمله من توجيهات وتعاليم لصالح الناس، وضمان عيشهم بأمن واستقرار وطمأنينة، وبهذا الطريق تتحقق معايير الحياة النفسية الطيبة التي تعد المجال الرئيس لعلم النفس الإيجابي، ومن ثم جاء اهتمام الكثير من علماء النفس بدراسة الالتزام والتوجه الديني، فالظاهر بأن الدين لم يكن موضوعا رئيسا للبحث التجريبي في الدراسات النفسية المبكرة؛ فقد حدث اعتراف متزايد مؤخرا فقط بتأثير

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204



المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

سلوك التدين في الصحة النفسية، و لم يتنبه الباحثون إلا مؤخرا للآثار الصحية التي تنتج من التدين.

قديما كان يعيش الفرد داخل مجتمعات بسيطة لا يعتريها التعقيد فكان الأفراد متماسكين سواء داخل الأسرة أو خارجها من أصدقاء وجيران ،لكن مع هذه الثورات التكنولوجية والتطورات التي غيرت أسلوب الحياة تعرض الإنسان في عصرنا الحالي لعديد من الأمراض العضوية والاضطرابات النفسية كالاغتراب النفسي والاجتماعي الذي لم يعتد عليه الإنسان من قبل فالاغتراب ظاهرة من أهم الظواهر السلبية في العالم الحديث المعاصر وقد تبلورت على مدى سنوات عديدة، واتخذت مظاهر تختلف في شدتها بين الماضي (أي بداية النهضة الأوروبية وما قبلها) وبين ما هي عليه في الزمن الحاضر، ولكن المشاهد أنها كانت منذ ذلك التاريخ تزداد اشتدادا وحدة تبعا للتطور الحضاري المادي في هذا القرن وبصورة عكسية مع انتماء الإنسان خصوصا الديني التاريخي. ومع تطور الحضارة وتعقد العلاقات بصورة كبيرة، يزداد اغتراب الإنسان وتتعدد أسبابه ومظاهره. لذا اهتمت العديد من الدراسات الفلسفية والاجتماعية والنفسية بتحليل تلك الأسباب والمظاهر في مراحل تاريخية مختلفة وظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية متباينة.

فمن هذا المنطلق ارتأينا بدراستنا هذه للبحث عن مستوى التدين وعلاقة التدين بالاغتراب الاجتماعي، فقسمنا البحث إلى شقين:

جانب نظري: يشتمل على تعريف التدين والاغتراب الاجتماعي وبعض الدراسات السابقة لكل منهما.

جانب تطبيقي: يشمل عينة الدراسة والمنهج والنتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق أداتي الدراسة.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204



المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

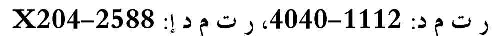
الإشكاليـــة:

يعتبر الدين حقيقة مجمع عليها من قبل الكثير من العلماء الاجتماعيين والنفسانيين وعلماء الأنتربولوجيا، وكذا علماء تاريخ الأديان، حيث أكدوا على أنه ليس هناك جماعة إنسانية ظهرت وعاشت ومضت دون أن تتخذ لنفسها عقيدة معينة بغض النظر عن طبيعة هذه العقيدة، كما أجمعوا على أن الدين هو منهج حياة لابد من توفره في حياة كل فرد وجماعة، وذلك لما يحققه من علاقات تفاعلية متبادلة مع النظم الاجتماعية الأخرى التي تبرز الأهمية الكبيرة للدين في المجتمع وتظهره كضرورة اجتماعية في حياة الأفراد والجماعات كما يؤكد أحمد البر ومحمد نور "إن الإنسان بفطرته لا يمكن أن يستقر في هذا الكون الهائل ذرة تائهة مفلتة ضائعة فلا بد من رباط معين لهذا الكون يضمن له الاستقرار فيه ويعرفه مكانه في هذا الكون الذي يستقر فيه فلا بد له من عقيدة تفسر له ما حوله فهي ضرورة فطرية شعورية حتى يعيش على هدى ويتحرك على بصيرة"[1]

وهذا يؤكد أن سلوك الفرد في هذا المجتمع يقوم على أساس اعتقاده الذي يمثل له منهجا يسير به كل حياته حتى في سلوكه اليومي، والتدين كغريزة فطرية يتفاوت الأفراد في مدى الالتزام بها حسب قربهم أو بعدهم عن فطرتهم وحسب البيئة التي نشؤوا فيها.

إن الدين منهاج حياة ودستور ينظم معيشة الأفراد فلا يمكن لأي إنسان أن يعيش بدونه فهو الذي يربط العبد بخالقه فتهذب نفسه وتذعن لبارئها حيث تأتمر بأوامره وتنتهي بنواهيه فتتعلق هذه الروح بالخالق فتطمئن وتسكن، وبالمقابل نجد أن بعض الدراسات أكدت بأن الإلحاد والابتعاد عن الدين سبب العديد من العقد والاضطرابات

[1]– البر، أحمد، نور، محمد، الحضارة الإسلامية دراسة في معانيها وآثارها المادية والمعنوية، ط1، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي. ص31.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204


المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

النفسية والمشاكل الاجتماعية لدى الكثير من المجتمعات الحديثة وخاصة المجتمعات الغربية حيث انتشرت ظاهرة الإدمان على المخدرات ، الانتحار ،القتل والكثير من الظواهر التي لم تعتد عليها هذه المجتمعات كالاغتراب الاجتماعي الذي يعتبر ظاهرة إنسانية عامة تحمل في طياتها الكثير من الألم والمعاناة لصاحبها.

لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب بصفتها ظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لها من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء وكأنه يتقهقر إلى الوراء، الأمر الذي أدى بالإنسان للشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر، بل وربما النظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر الشعور بعدم الانتماء إليها.[1]

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي

هل توجد علاقة ارتباطيه بين التدين والاغتراب الاجتماعي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي بثانوية حسوني رمضان؟

تساؤلات فرعية

1. ماهو مستوى التدين لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي؟
2. هل يعتبر الطلبة الذكور أكثر تدينا من الإناث؟

[1]– القريطي، عبدالمطلب أمين والشخص، عبد العزيز السيد، دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، رسالة الخليج العربي، العدد (39). ص53

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في مستوى الاغتراب الاجتماعي؟

الفرضيات

الفرضية الرئيسية

لا توجد علاقة ارتباطيه بين التدين والاغتراب الاجتماعي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي بثانوية حسوني رمضان.

فرضيات فرعية

1. مستوى التدين لدى الطلبة مرتفع.
2. يعتبر الطلبة الذكور أكثر تدينا من الإناث.
3.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في مستوى الاغتراب الاجتماعي.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

1- بناء أداة موضوعية لقياس التدين وقياس الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة.

2- تعرف على الفروق في التدين وفق متغير الجنس (ذكور –إناث).

3- معرفة علاقة وأثر التدين على الاغتراب الاجتماعي.

أدبيات البحث والدراسات السابقة

1. تحديد المفاهيم

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 559-592 تاريخ النشر: 27-06-2021

1.1. يعرف الالتزام الديني على أنه: التمسك بعقيدة معينة ، يلتزمها الإنسان في سلوكه فلا يؤمن إلا بها ولا يخضع إلا لها ولا يأخذ إلا بتعاليمها، ولا يحيد عن سننها وهديها[1] .

– الالتزام بعقيدة دينية — أو نحلة — معينة وأداء فرائضها ومناسكها وطقوسها وشعائرها وكل ما يتصل بها من العبادات نحو المعبود المعترف به من هذا الدين أو النحلة وما يترتب على هذا الالتزام الديني من تطبيقات تتصل بالشروط الدينية لكافة العلاقات والمعاملات في المجتمع"[2]

2.1. **تعريف الالتزام الديني إجرائيا:** يعرفه الباحثان بمدى انضباط الفرد المؤمن بتعاليم القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من واجبات وفرائض كالصلاة والزكاة والصوم ونوافل ناهيك عن الالتزام بالقيم والمبادئ الدينية والأخلاقية في معاملة الآخرين.

3.1. الاغتراب: تشير الكثير من الكتابات الفلسفية إلى أن مفهوم الاغتراب قد وجد في الفكر اليوناني القديم وبخاصة عند سقراط «469 – 390 ق.م «الذي كان بظهوره إيذانا بقيام ثورة عارمة على الأوضاع الفكرية السائدة في مجتمعه مما يدلل على الدعوة للتغيير الذي جعل بالمقابل أصحاب الفكر المحافظ يتهمونه بإفساد عقول الناس عامة والشباب خاصة، وبأنه خارج عن التقاليد التي تناقش المبادئ المألوفة مثل : الحق، والخير، والجمال، والفضيلة.

[1]– صبحي، موسى، الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات، كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، ص 31.

[2]– زيدان عبد الباقي، علم الاجتماع الديني ،مكتبة غريب. ص57.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: X204–2588

المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

هناك من يرد فكرة « الاغتراب» إلى أفلاطون « 427 –347 ق.م« ونظريته عن الفيض والمثل الأفلاطونية والذي يرى أن النفس اغتربت عن الآلهة حين سقطت في الخطيئة [1] .

4.1. الاغتراب الاجتماعي: هو عجز الفرد عن أن يتواصل اجتماعيا مًع عادات وتقاليد الثقافة التي يعيش فيها فيكون ميالا إلى العزلة عن الآخرين وفاقدا للقدرة على إدراك أحداث الحياة بصورة موضوعية وبعيدة عن الذاتية فضلا عًن شعوره بعدم جدوى الحياة .

5.1. تعريف الاغتراب الاجتماعي إجرائيا: هي الدرجة التــــي يحصل عليها أفراد عينة البحث أثناء إجابتهم على فقرات استبيان الاغتراب الاجتماعي[2].

2. الدراسات السابقة

1.2. دراسات حول التدين

أ. دراسة الحجار ورضوان (2006) الموسومة ب:التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة :

هدفت هذه الدراسة على التعرف على مستوى التوجه إلى التدين بشقيه الظاهري والجوهري لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وعلاقته بمتغير الجنس، المستوى الدراسي، نوع الكلية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (370)

[1]– الجماعي، أحمد، صلاح الدين، الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة مدبولي. بدون صفحة.

[2]– مبارك، عناد. الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحب، مجلة كلية الآداب، العدد 85، ص05.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

طالبا وطالبة، وهي تمثل حوالي 25% من مجتمع الدراسة، استخدم الباحثان استمارة اشتملت 27 فقرة لقياس مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن التوجه نحو التدين الجوهري احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (89.14%) وتلا ذلك التوجه نحو التدين الظاهري حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (77.39%) وأن التوجه نحو التدين بشقيه كانت (83.5%)، وهذه النتيجة تدل على ارتفاع مستوى التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين التوجه نحو التدين الجوهري والظاهري والدرجة الكلية للاختبار، أي أنه كلما زاد أحدهما زاد الآخر والعكس صحيح، وبينت الدراسة أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث أي أن مستوى التدين لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

ب. دراسة قدوري أحلام (2016) الموسومة ب:العجز المتعلم وعلاقته بالأفكار الانتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة–دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح–هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العجز المتعلم والأفكار الانتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة، كما هدفت كذلك إلى الكشف عن مستوى العجز المتعلم وعن وجود أفكار انتحارية لدى الطلبة، وكذا الكشف عن مستوى التدين لديهم، تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قدرت ب295 طالبا وطالبة بجامعة قاصدي مرباح، حيث اعتمدت الباحثة على ثلاث استبانات: مقياس للعجز المتعلم لنادية عاشور ومقياس احتمال حدوث الانتحار لبشير معمرية وكذا مقياس التدين المعتمد من طرف زعطوط رمضان، وذلك باعتماد المنهج الوصفي الاستكشافي وبعد إجراء الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

– يوجد مستوى متوسط من العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

– توجد أفكار انتحارية لدى طلبة الجامعة.

– يوجد مستوى مرتفع من التدين لدى طلبة الجامعة.

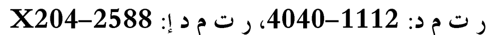
– كلما ارتفع مستوى العجز المتعلم ظهرت الأفكار الانتحارية لدى الطلبة وانخفض بذلك مستوى التدين لديهم.

2.2. دراسات حول الاغتراب الاجتماعي

أجرى خليفة (2003) دراسة بعنوان: "علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة". بهدف فحص العلاقة بين الاغتراب وكل من التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم، وحالة القلق لدى عينة مكونة من 400 طالب بجامعة الكويت. وأظهرت عدة نتائج أهمها: هناك علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الاغتراب وكل من مركز التحكم الخارجي وحالة القلق، والاكتئاب. هناك علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الاغتراب وكل من التوافق، وتوكيد الذات. أوضحت نتائج تحليل الانحدار أن الاغتراب يعد متغيرا مؤثرا بكل من التوافق، وتوكيد الذات، مركز التحكم الخارجي، حالة القلق والاكتئاب، ظهر أن للجنس تأثيرا جوهريا على جميع متغيرات الدراسة باستثناء الاغتراب، حيث تزيد كل من التوافق، وتوكيد الذات لدى الذكور، بينما تزايدت درجات الإناث على كل من مركز التحكم الخارجي، والقلق، والاكتئاب.

قام **عبد الله مجدي** **(2001)** بدراسة موسومة بـــ: "الاغتراب وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من الطلاب اللبنانيين". يعد هذا البحث محاولة لدراسة تباين السمات عند الجنس الواحد/ذكور/إناث، ولدراسة التباين في السمات أهمية كبيرة في دراسة الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك فروق بين الذكور والإناث في الاغتراب وذلك لصالح الإناث وكان التفسير آنذاك أن الأعراض العصابية المختلفة قد

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204




المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

تغايرت واختلفت لدى كل من الجنسين إلى حد نجد فيه الفرق ماثلا بين الجنسين. أن هناك ارتباطا واضحا بين الاغتراب وسمات الشخصية المختلفة والتي تنطوي على اضطراب واضح في الشخصية والسلوك، ولقد تأكد هذا لدى كل من الذكور والإناث.

3.الإجراءات الميدانية للدراسة

1.3.منهج الدراسة: نوعية وطبيعة البحث هي التي تحدد نوع المنهج الذي يستعمل. وقد اتبعنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي "الذي يسعى إلى معرفة ما هو كائن، وذلك عن طريق اكتشاف الوقائع التربوية، وما يرتبط بها من عمليات وممارسات في المؤسسات التعليمية، ثم يعمل الباحث على تحليل الأسباب والعوامل التي جعلتها تكون كذلك، حتى يتمكن في النهاية من إصدار الحكم وتفسير الظاهرة في ضوء معرفة أسبابها وعواملها ما هو معروف في المنهج الوصفي انه يضم ثلاثة أنماط من البحوث الوصفية هي الدراسات المسحية، الدراسات التتبعية، دراسة العلاقات المتبادلة "[1] .

2.3. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 33 طالب وطالبة من ثانوية الشهيد: حسوني رمضان وقد قمنا باختيار عينة عشوائية بسيطة فهذا النوع يعطى فرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة الدراسة.

جدول (01) توصيف العينة حسب الجنس والسن

الخصائص	الجنس	التخصص

[1]– فان دالين، ديو بولد.، ترجمة: محمد نوفل وزملاؤه، .مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .بدون صفحة.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 559–592 تاريخ النشر: 27–06–2021

الفئات	ذكور	إناث	علوم تجريبية	آداب وفلسفة	تسيير واقتصاد
التكرار	23	10	08	11	14
النسبة الكلية	%69.7	%30.3	%24.2	%33.3	%42.4

يمثل الجدول رقم (01): عدد العينة حيث أنه غير متساو بين الطلبة والطالبات فكان عدد الذكور أكثر من الإناث، أما فيما يخص التخصص كانت الفئة الكبيرة من الطلبة الذين هم منتسبين لشعبة التسيير والاقتصاد بنسبة (42.4%)، ويليهم طلبة الآداب والفلسفة بنسبة (33.3%) وصولا إلى شعبة علوم تجريبية بنسبة (% 24.2).

4. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية

1.4.استبيان التدين: وجد الباحثان أثناء بحثهما عدة مقاييس للتدين وبعد مقارنتها ببعضها البعض واستخلاص أهم الدراسات المتعلقة بهذا المتغير قمنا بإعداد استبيان تكون من 27 عبارة متعددة الإجابات.

1.1.4.طريقة التصحيح

يجيب الطلبة على العبارات في الاستبيان بوضع إشارة (X)على إحدى الإجابات الثلاثة الموجودة أمام كل عبارة.

الجدول رقم (02) يمثل درجات الفقرات الموجبة والسالبة لاستبيان التدين

عبارات الاستبيان	نادرا	أحيانا	دائما
الفقرات الموجبة	1	2	3

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204



المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

تنقط العبارات الايجابية بالاعتماد على سلم فئة خمس نقاط من (1 إلى3) وهذا حسب "سلم ليكرت"، وعليه فإن درجات استبيان التدين تتراوح بين27 نقطة كحد أدنى و81 نقطة كحد أقصى.

2.1.4.صدق استبيان التدين: يعد الصدق من الأمور المطلوب توافرها في الأداة لبيان مدى قدرة كل عبارة من عباراتها على قياس ما وضعت لقياسه، وللتحقق من صدق الأداة ومعرفة مدى صلاحية استخدامها، هناك عدة طرق لحساب الصدق من بينها الصدق التمييزي الذي يميز بين مجموعتين متطرفتين[1] ويقصد بالتمييز (التحليل) أن تكون الفقرة قادرة على التفريق بين الأفراد في الخاصية التي يقيسها الاستبيان وتتضمن عملية (التحليل) الكشف عن قوة تمييز الفقرة وفعالية البدائل في فقرات الاستبيان [2] .

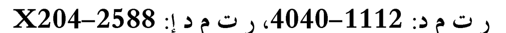
الجدول رقم (03):اختبار ت تاست لعينتين مستقلتين

المجموعة	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	قيمة الاحتمالية
متوسط	دنيا	06	59	4.47	10	7.80–	0.00
	عليا	06	75	2.28			

يمثل الجدول رقم (03): قيمة اختبار (ت) تاست حيث يعد هذا الاختبار أحد الاختبارات المعلمية في إيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينتين مستقلتين فمن خلال هذه القيمة تتحصل على الصدق التمييزي الذي يمتلك القدرة على أن يميز بين

[1]– بوخديمي، كنزة. اتجاهات الإطارات الجزائرية نحو تخفيض وقت العمل. ص120.

[2]– الزوبعي، عبد الجليل، وبكر، محمد، الياس، الكناني، إبراهيم. (1981). الاختبارات والمقاييس النفسية. العراق. جامعة الموصل. ص74.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204


المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

استجابات المفحوصين وذلك من خلال تقسيمنا لعبارات الاستبيان إلى مجموعتين ذو الإجابة المرتفعة (حيث حدد العلماء نسبة 27% للمجموعة الأولى) وذو الإجابة المنخفضة وفي الأخير يأتي حساب ت تاست لإيجاد الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين حيث أظهرت قيمة ت –7.80 وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 أي صادق أن الاستبيان صادق وقادر على تمييز الصفة بين المبحوثين.

3.1.4.ثبات استبيان التدين: يشير الثبات إلى "مدى اتساق نتائج الاستبيان، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها" [1]

ويعرف أيضا: "إلى أي درجة يعطي الاستبيان قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها أو ما هي درجة اتساقه، وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة" [2] للتأكد من ثبات استبيان التدين قمنا بحساب معامل الثبات الفا كرونباخ.

الجدول رقم (04) يبين قيم معامل ألفا كرونباخ لاستبيان التدين

استبيان التدين	عدد الفقرات	الدرجة الكلية لاستبيان التدين
معامل α (الفا كرونباخ)	27	.850

[1]– أبو علام، رجاء. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات.ص466

[2]– القحطاني، محمد. علي. أثر بيئة العمل الداخلية على الولاء التنظيمي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص76.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204



المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

الجدول رقم (04) يمثل معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور أنماط القيادة حيث قمنا بتطبيق الاستبيان على عينة تجريبية متكونة من 24أستاذ عبر التوزيع الالكتروني ثم قمنا بحساب معامل ألفا كرونباخ ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss Statistical Package for Social Science) لقياس الثبات، حيث بلغ ثبات الاستبيان0.85 وهو معامل جيد ومنه نقول أن الاستبيان ثابت وصالح للتطبيق على عينة، حيث يشير عوض (1998) أنه كلما وصل معامل الثبات بين +0.70 و0.90+ دل ذلك على ثبات مرتفع، وإذا قل عن 0.70 يعتبر منخفضا وهذا يعني عدم توافر الثبات[1] .

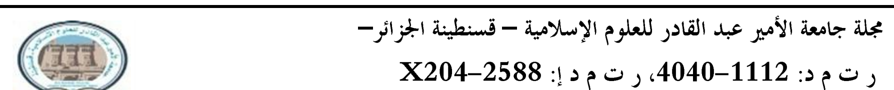
2.4 استبيان الاغتراب الاجتماعي

الأداة الثانية التي استعملناها في هذه الدراسة هي الاستبيان الذي يعرف بأنه "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة تعطى للأشخاص المعنيين من أجل الحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها، لكنها غير مدعمة بحقائق"[2] .

1.2.4.صدق استبيان الاغتراب الاجتماعي: يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توفرها في أداة جمع البيانات ويعني الصدق هو مدى قدرة هذه الأداة على قياس

[1]– عوض، عباس، محمود. القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. دار المعارف. ص55.

[2]– بوحوش، عمار، الذنيبات، محمد، محمود. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية.ص67.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

ما صممت لأجله[1] ،للتأكد من صحة هذه الأداة قمنا بحساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي.

الجدول رقم (05): معاملات ارتباط بيرسون لفقرات استبيان الاغتراب الاجتماعي

الفقرات / المعاملات	ف1	ف2	ف3	ف4	ف5	ف6	ف7
معامل الارتباط	**0.45** **	**0.63** **	**0.72** **	**0.62** **	**0.68** **	**0.66** **	**0.73** **
قيمة المعنوية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
العينة	24	24	24	24	24	24	24
الفقرات / المعاملات	**ف8**	**ف9**	**ف10**	**ف11**	**ف12**	**ف13**	
معامل الارتباط	**0.74** **	**0.70** **	**0.79****	**0.71****	**0.49** *	**0.74** **	
قيمة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	

[1]– ماجد، عبد الله، سليمان. جهود إدارات العلاقات العامة في مواجهة الأزمات. الرياض. دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204



المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 559–592 تاريخ النشر: 27–06–2021

المعنوية						
العينة	24	24	24	24	24	24

*دال عند مستوى الدلالة0.05. ** دال عند مستوى الدلالة 0.05 و0.01

يشير الجدول السابق رقم (05) إلى صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الاغتراب الاجتماعي وهذا النوع من الصدق يهتم بالتحليل الداخلي للاختبار نفسه فيجمع معلومات عن محتوى الاختبار والعمليات المستخدمة في الاستجابة لمفرداته والارتباطات بين مفردات الاختبار[1].

حيث قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبيان فأظهر الجدول اتساق الفقرات فاشتمل على 13 فقرة حيث تراوحت معاملاتها من0.49 إلى 0.79 وهي معاملات قوية ودالة عند مستويي الدلالة (0.05 و0.01)، حيث يؤكد أمحمد تيغزة (2009)على أنه يجب ألا يقل متوسط معاملات الارتباط المحور عن 0.3

2.2.4. ثبات استبيان الاغتراب الاجتماعي

يقصد بثبات الاختبار مدى الدقة والاتساق أو استقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين[2].

بيد أن مفهوم الثبات هو مفهوم إحصائي لا يمكن الاستدلال عليه من مجرد الفحص المنطقي لفقرات المقياس، كما هو الحال في بعض مؤشرات الصدق، بل انه

[1]– تيغزة، أمحمد. البنية المنطقية لمعامل ألفا كرونباخ ومدى دقته في تقدير الثبات في ضوء افتراضات نماذج القياس. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية. العدد (21).ص 682.

[2]– مقدم، عبد الحفيظ الإحصاء والقياس النفسي التربوي. ديوان المطبوعات. ص152.


مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

يحسب من خلال تطبيق المقياس على عينة مناسبة، ومن ثم يحسب معامل الثبات من خلال تحليل درجات المقياس والذي يؤشر معامل الارتباط بين الاختبار ونفسه كما يمكن التحقق من ثبات المقياس بأربع طرائق، طريقتان لقياس الاتساق الخارجي وهما: طريقة الصور المتكافئة وطريقة إعادة الاختبار، وطريقتان لقياس الاتساق الداخلي وهما: طريقة تحليل التباين وطريقة التجزئة النصفية [1].

قام الباحثان بحساب ثبات الاستبيان في هذه الدراسة بطريقة التجزئة النصفية حيث تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب، وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة وهناك عدة طرق لتجزئة الاختبار فهناك من يستخدم النصف الأول من الاختبار في مقابل النصف الثاني أو قد تستخدم الأسئلة الفردية مقابل الأسئلة الزوجية[2]. وتم حسابه ببرنامج الحزمة الإحصائية وتحصلنا على معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم (06):يمثل حساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية

معامل ألفا كرونباخ	**للنصف الأول للاستبيان**	**القيمة**	0.80
		عدد العبارات	a07
	للنصف الثاني للاستبيان	**القيمة**	0.86
		عدد العبارات	b06
	مجموع العبارات		13

[1] – الشنباري. رمزي. ثبات المقياس Scale'sReliability. مدونة رمزي الشنباري بحوث ورسائل تربوية فقرة02.

[2] – سعد ،عبد الرحمان. القياس النفسي بين النظرية والتطبيق...هبة النيل العربية للنشر والتوزيع. ص ص 181–182.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204



المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 559–592 تاريخ النشر: 27–06–2021

معامل الارتباط بين النصفين	**0.70**	
معامل تصحيح لـــ: سبيرمان– براون	**في حالة تساوي عدد العبارات**	0.82
	في حالة عدم تساوي عدد العبارات	0.83
معامل التصحيح جيتمان	0.82	

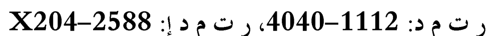
يوضح لنا الجدول رقم (06) نتائج حساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية حيث قام البرنامج بتقسيمه إلى قسمين ، تضمن القسم الأول العبارات الأولى من الاستبيان وتكونت من 07 عبارات وتضمن القسم الثاني العبارات الباقية، حيث أظهر معامل الثبات ألفا كرونباخ للقسم الأول= 0.80 ومعامل الثبات ألفا كرونباخ للقسم الثاني= 0.86 كما قام البرنامج بحساب معامل الارتباط بينهما – ر بيرسون – وبلغت قيمته 0.70 وتم إخضاعه لمعامل التصحيح سبيرمان وبراون فبلغت قيمته0.83 حيث يشير خالد أحمد (2019) "أنه مادامت قيمة ألفا كرونباخ للنصفين الأول والثاني غير متساوية أو قريبة فإننا نعتمد على معامل التصحيح جيتمان الذي بلغ 0.82 ومنه نقول أن هذه القيمة ممتازة أي أن هذا الاستبيان ذو ثابت عال.

5. المعالجة الإحصائية والوسائل المستخدمة

يعتبر الإحصاء من الوسائل الحديثة في البحث العلمي، حيث أن أي بحث مهما كان نوعه لا يستقيم إحصائيا إلا إذا انتظم في خطوات واضحة .

1.5.برنامج SPSS v.23

يعد من أفضل برامج الإحصاء اللازمة لتحليل بيانات الأبحاث العلمية، " وكلمة SPSS هي اختصار للعبارة Statistical Package for Social Science. أي بمعنى: حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية ويعمل هذا البرنامج من خلال برنامج ويندوز حيث Windows، يعمل ويندوز كبيئة تشغيل لكثير من البرامج عموما والبرامج

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X


المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559-592 تاريخ النشر:27-06-2021

الإحصائية خاصة لبرنامج SPSS عدة إصدارات لكن لا يختلف المحتوى الإحصائي باختلاف إصداراته ولكن يختلف شكله باختلاف بيئات التشغيل (الرفاعي وصبري، 2000، ص52) .ويتم إدخال البيانات المراد عمل التحليل الإحصائي لها في جدول يفتح مع فتح البرنامج نفسه، ويتم إدخال البيانات مباشرة بكتابة الرقم ثم الضغط على مفتاح Enter دون الحاجة إلى تحديد حقول التنفيذ ،كما يسهل البرنامج أيضا إمكانية إجراء الرسومات البيانية بكفاءة عالية وبأكثر من طريقة مع إمكانية تعديلها وبهذا يوفر على الباحثين جهدا كبيرا ووقتا مهما في معالجة البيانات وتحليلها، اعتمد الباحث في هذا البحث بنسبة كبيرة جدا في تحليل البيانات على برنامج SPSSv.23 سواء بالنسبة لاستبيان القيادة أو بالنسبة لاستبيان تماسك الجماعة، حيث تم إجراء الحسابات اللازمة وتمثلت فيما يلي:

1- ترميز وإدخال البيانات إلى البرنامج، حسب استبيان ليكرت الثلاثي لدرجة الاستخدام (1 أبدا، 2أحيانا، 3دائما).

2- المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي وكذلك يفسر مدى الاستخدام أو مدى الموافقة على العبارة[1] .

3- اختبار (ت) تاست لإيجاد الفروق بين المتوسطات.

4- النسبة المئوية (للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة) .

5- التكرارات.

---

[1]- عبد المجيد، مروان، إبراهيم .طرق ومناهج البحث العلمي. دار النشر العلمية الدولية للنشر والتوزيع. ص71.

6- اختبار كولوجروف –سميرنوف kolmogorov-smirnov لاعتدالية التوزيع.

7- معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة .(Cronbach's Alpha)

8- اختبار ليفيين لتجانس التباين (leven's)

9- (Standard Deviation) تم استخدام الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد.

10- معامل الارتباط (بيرسون) لحساب صدق الأداة.

6.عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1.6.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى القائلة بأن: مستوى التدين لدى طلبة النهائي منخفض.

اعتمد الباحثان على المتوسطات الحسابية للمستجيبين حيث أن المقياس المستخدم في أداة الدراسة مقياس ليكرت الثلاثي (1، 2، 3)تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي تم حساب طول خلايا مقياس ليكرت الحدود (العليا والدنيا) والمدى الذي كان الفرق بين أكبر قيمة وأصغر قيمة للبدائل (3–1=2) ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس بغية الحصول على طول الخلية الصحيح أي (0.66) بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهو الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية بذلك أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول رقم (07): المحك المعتمد في الدراسة

المتوسط المرجح بالأوزان	طول الخلية	حاصل ضرب المتوسط المرجح في فقرات المقياس	المستويات
من 01 إلى1.66	0.66	من 27 إلى44.82	منخفض

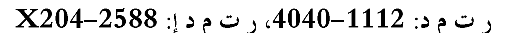

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

من 1.67 إلى 2.33	**0.66**	**من45.09 إلى 62.91**	متوسط
من 2.34 إلى 03	**0.66**	**من 63.18 إلى 81**	عال

بعد ضرب المتوسط المرجح في فقرات الاستبيان تحصلنا على مدى كل مستوى من مستويات التدين، ثم قمنا بحساب المتوسط الكلي لاستجابات العينة ككل على فقرات الاستبيان فتحصلنا على متوسط قدره59.78وهذه القيمة واقعة في المستوى المتوسط وقريبة للمرتفع مما يجعلنا نرفض الفرضية التي طرحناها آنفا بأن مستوى التدين لدى الطلبة منخفض ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد بأن مستوى التدين لدى الطلبة متوسط، تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الحجار ورضوان اللذان وجدا أن التوجه نحو التدين بشقيه الظاهري والجوهري كان مرتفع لدى طلبة الجامعة الإسلامية بنسبة (83.5 %).كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة قدوري أحلام (2016) التي وجدت بأن مستوى التدين لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح مرتفع.

يعزو الباحثان النتيجة الحالية التي تحصلا عليها بأن التدين يعطي لحياة الفرد قيمة ومعنى أعمق وهدف أسمى، الأمر الذي يسهل على الأفراد المتدينين إيجاد طرق واستراتيجيات فعالة لتحقيق تكيفهم مع ظروف الحياة ومشاكلها فالمؤمن المتدين يمتلك من أساليب التعامل مع الضغوط النفسية ما لا يرقى إليها المهزوز في معتقده وإيمانه، فالحاجة إلى التدين حاجة روحية ذات أساس فطري، والفطرة هي الدين الحق أو الدين القيم الذي يولد عليه الفرد، وهو الميل العام إلى الطيبات والنفور من الخبائث وهذه هي أسس الدين الحق، فهو تصديق بحق، تكذيب بباطل، أمر بمعروف ونهي عن منكر، تحليل طيب، تحريم خبيث وتأتي الرسالات فتفصل ما أجمل في الفطرة تماما كما تفصل البيئة ما أجمل في الوراثة، هذه وراثة جسمية، وتلك وراثة روحية، وهذا سلوك كامن تخرجه البيئة إلى حيز الواقع، وذلك سلوك روحي تخرجه الرسالات إلى حيز الواقع.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204


المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

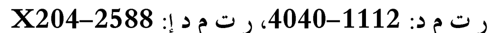
2.6.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية القائلة بأنه: الطلبة الذكور أكثر تدينا من الإناث.

الجدول رقم (08) يمثل اختبار ت تاست لإيجاد الفروق بين المتوسطات

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة المعنوية
ذكر	23	60.56	10.80	0.69	27.13	0.49
أنثى	10	58	6.59			

يمثل الجدول رقم (08) استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول استبيان التدين حسب متغير الجنس حيث يظهر لنا متوسط كل عينة فبلغ متوسط الطلبة الذكور 60.56 درجة بينما كان متوسط الطالبات أقل منهم بقليل حيث بلغ 58 درجة وعموما أن الفرق ليس كبير بين المتوسطين ،كما قمنا بإجراء الاختبار المعلمي ت تاست لعينتين مستقلتين فتحصلنا على قيمة اختبار (ت) = 0.69 وقيمتها المعنوية = 0.49 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا ومنه نرفض الفرضية الذي افترضناها ونقبل الفرضية البديلة التي تقول بعدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التدين أي أن الطلبة الذكور ليسوا أكثر تدينا من الإناث، فتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الحجار ورضوان (2006) التي ذكرت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث أي أن مستوى التدين لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

الملاحظ حسب تحليل النتائج أن أفراد العينة قد صرحوا بنسبة 100% بأنهم يحافظون على أداء الصلاة المفروضة في وقتها وأداء النوافل بنسبة 61.9% كما يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة هذه المنطقة المحافظة على عاداتها، دينها وعلى التنشئة الأسرية والمحيط الذي ترعرع فيه الطلبة أفراد الدراسة.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

يبدوا أن النتيجة المتحصل عليها بأنها شيء طبيعي كون التدين حاجة نفسية وفرضية عينية يتساوى فيها الجنسين، كما نلاحظ أيضا أن كل أفراد العينة في مرحلة نهائية (شهادة الباكالوريا)، وبالتالي تتكافؤ وتتماثل فرصهم في الاطلاع على الأمور الدينية والاستقامة عليها[1] .

3.6.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة القائلة بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاغتراب الاجتماعي.

الجدول رقم (09) يمثل اختبار ت تاست لإيجاد الفروق بين المتوسطات

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة المعنوية
أنثى	10	23.17	5.10	.991	30	0.05
ذكر	23	20.50	2.59			

يمثل الجدول رقم (09) استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول عبارات الاغتراب الاجتماعي حسب متغير الجنس حيث يظهر لنا متوسط كل عينة فبلغ متوسط الطلبة الإناث 23.17 درجة بينما كان متوسط الذكور أقل منهم بـــ 20.50،كما قمنا بإجراء الاختبار المعلمي ت تاست لعينتين مستقلتين فتحصلنا على قيمة اختبار (ت)=1.99 قيمتها المعنوية =0.05 وهي قيمة تساوي مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فهي دالة إحصائيا ومنه نرفض الفرضية الذي افترضناها ونقبل الفرضية البديلة التي تقول بأن هناك فروق بين الجنسين في مستوى الاغتراب الاجتماعي، تتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي

[1]– قريشي، فيصل، التدين وعلاقته بسلوك المواطنة لدى الطالب الجامعي الجزائري، مجلة تنمية الموارد البشرية – العدد الحادي عشر، ص84.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204



المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

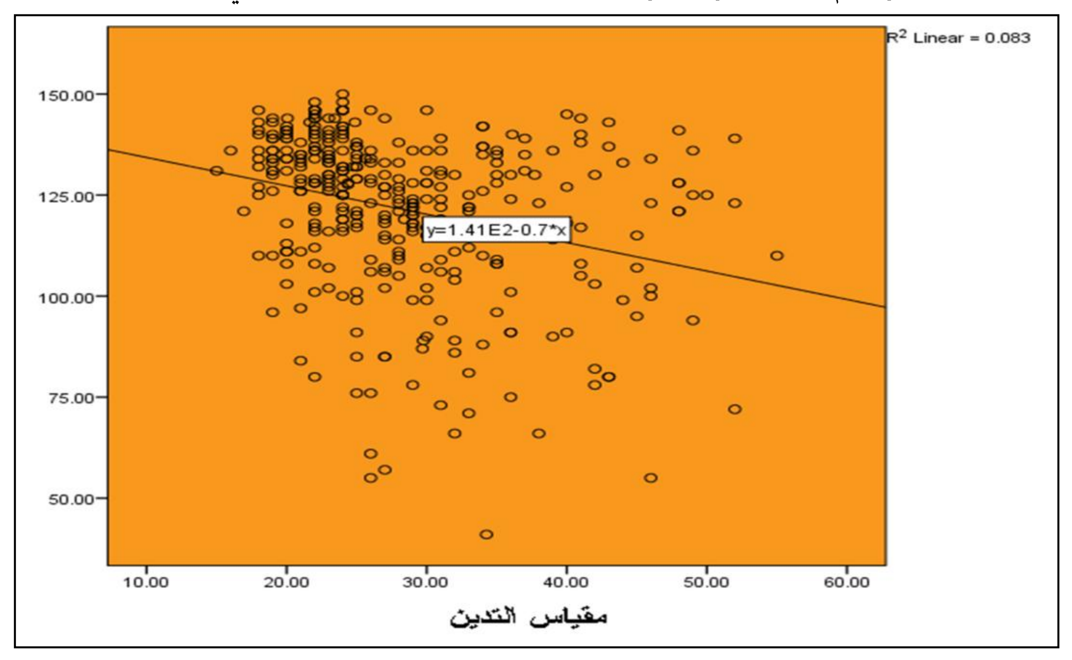
قام بها عبد الله مجدي (2001) الذي وجد بأن هناك فروق بين الذكور والإناث في الاغتراب وذلك لصالح الإناث .

4.6.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية القائلة بأنه: لا توجد علاقة ارتباطيه بين التدين والاغتراب الاجتماعي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي بثانوية حسوني رمضان.

الجدول رقم (10): قيم معامل الارتباط بيرسون بين الالتزام الديني والاغتراب الاجتماعي.

العلاقة الارتباطيـــة	قيمة معامل بيرسون	العينة	قيمة الدلالة	القـــرار	مستوى الدلالة
بين التدين والاغتراب الاجتماعي.	–0.28**	33	0.00	دالة إحصائيا	0.01 و0.05

الشكل رقم (01): يمثل شكل الانتشار التدين والاغتراب الاجتماعي.



مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204



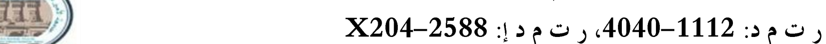
المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) والشكل رقم (01) قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التدين والاغتراب الاجتماعي حيث بلغ –0.28. وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه يمكننا القول بأن الفرضية لم تتحقق مما يؤدي بنا إلى قبول الفرضية البديلة أي أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية بين التدين والاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين ،وتبين من خلال التحليل بأنها علاقة ارتباطيه عكسية ضعيفة، أي كلما زاد مستوى التدين لدى الطلبة والطالبات سينقص الاغتراب الاجتماعي لديهم، كما يؤكد شكل الانتشار رقم (01) هذه النتيجة وذلك عند النظر إلى قيمة X=–0.7 فهي قيمة سالبة وأنه كلما زادت قيمة المتغير (X) الذي هو متغير التدين بمقدار درجة واحدة فإن قيمة المتغير (Y) الاغتراب الاجتماعي تنقص بمقدار1.41.

الملاحظ أن هذه النتيجة تتفق مع الدراسة التي أجراها خليفة (2003) حيث توصل هذا الأخير إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الاغتراب وكل من التوافق وتوكيد الذات، كما تتفق أيضا مع دراسة قدوري (2016) التي توصلت إلى أنه توجد علاقة بين العجز المتعلم وكل من الأفكار الانتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة، أي أنه كلما ارتفع مستوى العجز المتعلم ظهرت الأفكار الانتحارية ونقص مستوى التدين.

كما تختلف مع دراسة الحجار ورضوان (2006) التي أكدت بوجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين التوجه نحو التدين الجوهري والظاهري والدرجة الكلية للاختبار، أي أنه كلما زاد أحدهما زاد الآخر والعكس صحيح.

يمكن تفسير هذه النتيجة التي تحصلنا عليها حسب (يونغ، Yung) بأن التدين يمكنه أن يشفي بعض الاضطرابات النفسية أقوى مما تشفيه نظريات (فرويد) و(أدلر)كما يمكن أن يكون علاجا أكثر فاعلية من العقاقير، ويؤكد عالم النفس (مور) أن علة النفس في الحياة المعاصرة تكمن في الفجوة بين الدين والسلوك، كما يعد (ويليام جيمس) عالم النفس والفيلسوف الأمريكي الدين أساس علاج القلق والتوتر والخوف، هذه الأخيرة



التي تعد مصدر لنصف أمراض هذا العصر[1] وقد أجريت دراسات على متدينين من مختلف الديانات(غير الإسلام)ووجدت هذه الدراسات أن المتدينين يتصفون بما يلي:

1. قلة إصابتهم بالأمراض النفسية خاصة القلق والاكتئاب، لما يقدمه الدين للحياة من معنى وقيمة وهدف يجعلها جديرة بأن تعاش، كما يحقق الدين السعادة والأمن والسكينة.

2. قلة وقوعهم في هاوية الإدمان، ذلك أن المدمن يلجأ إلى الإدمان فرارا من القلق والاكتئاب.

3. وجدت الدراسات أن المتدينين تقل في أسرهم التصدعات والخلاف والطلاق بشقيه (العاطفي/ والمادي)، مما ينعكس ذلك إيجابا على نفسية الأبناء، وكما نعلم أن علماء النفس يركزون على ضرورة توفير الجو الأسري السوي والصالح حتى يكبر الأبناء متوافقين مع أنفسهم ومع مجتمعهم.

4. وجدت الدراسات أن المتدينين أقل ترددا على الأطباء، كما لا ينتشر بينهم الإقدام على الانتحار أو حتى التفكير فيه، لأن الانتحار باختصار هو التخلص من الحياة، وهذا انتهاك لأمانة الله (الروح) التي أودعها فينا ويجب المحافظة عليها[2] .

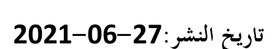
الخاتمـــة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث والدراسات النفسية التربوية، حيث تميزت بأنها وصفية واقعية فمن خلالها جرت محاولة لوصف مستوى ظاهرة التدين لدى الطلبة الجامعيين وكذا الاغتراب الاجتماعي ،فقام الباحثان بعرض الدراسات السابقة التي أجريت لكلا المتغيرين ثم جمع المعلومات عن عينة الدراسة وإجراء الاختبارات اللازمة بغية التحقق من فرضيات الدراسة فكان ملخص النتائج المتوصل إليها كما يلي:

[1]– كارينجي، د ع القلق وأبدأ الحياة، لبنان، دار الهلال ومكتبة بيروت. ص179.

[2]– غانم، محمد، حسين. الأمراض النفسية من وجهة نظر الدين الإسلامي، مجلة النفس المطمئنة، العدد82، سبتمبر.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204



المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

لقد توصل الباحثان في تحليل الفرضية الأولى إلى معرفة مستوى الالتزام بالدين لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي الذي ظهر بأنه متوسط، كما تأكد لنا بأنه توجد فروق بين الجنسين في مستوى الاغتراب الاجتماعي وهذه الفروق تعزى للطالبات أي أن الطالبات أكثر شعورا بالاغتراب من الطلبة الذكور حيث أن طبيعة الإناث لا تمكنهم من تكوين مجموعات كبيرة من الصداقات وعلاقات أكثر من الذكور الذين غالبا ما يستطيعون التنقل إلى أماكن بعيدة للقاء أصدقائهم وكذا طبيعة المجتمع وما يفرضه من قيود على الإناث ما يجعل تواجدهن في المترل لفترات طويلة وبالتالي فإن شعور الإناث بالاغتراب يكون أكثر نظرا لحرية الذكور في التواصل مع الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية.

تؤكد (عناد) بأن مشاعر الاغتراب الاجتماعي لدى الإناث هي أكبر مما هي عليه عند الذكور، وان ذلك يعـــود وبحســـب تفســـير المنظور الاجتماعي المعرفي لمفهوم الاغتراب الاجتماعي فالإناث أكثر حساسية وتأثرا لعوامل التغير الاجتماعي والتبدل الثقافي، كما لديهن ميولاً أقوى لاستقرار النفسي Stability Psychological والاجتماعي في إطار الثقافة التي ينشأن فيها، وما تحمله هذه الثقافة مـــن تقاليد وعادات تميز شخصياقمن وبنائهن الاجتماعي . فأهن بالتالي يكـــن أكثر عرضة لمشاعر الاغتراب الاجتماعي ولسلوكياته عند تعرضهن لمثل تلك التحولات الاجتماعية والتبدلات الثقافية[1] .

أسفرت الفرضية الرابعة على وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين التدين والاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين ،تبين من خلال التحليل بأنها علاقة ارتباطيه عكسية، فكلما زاد مستوى التدين لدى الطلبة والطالبات سينقص الاغتراب الاجتماعي فعينة الدراسة كما ذكرنا آنفا تتمتع بمستوى مرتفع من التدين مما انعكس سلبا على مستوى

[1]– عناد. بشرى. الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحب. مجلة كلية الآداب. العدد 85. ص22

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 559–592 تاريخ النشر: 27–06–2021

الاغتراب الاجتماعي وهذا يعود إلى شعور الطلبة المتدينين بتوافق نفسي واجتماعي في بيئتهم الاجتماعية مما وضع عائقا أوحدا للعديد من الأمراض الاجتماعية التي يعاني منها الغير متدينين.

ختاما نخلص إلى أن التدين نزعة فطرية لا يمكن تصور إنسان بدونها، مهما كان تصوره، ذلك أن الإنسان لديه استعداد فطري لممارسة سلوكيات دينية، غير أن هذا الاستعداد يحتاج إلى ما يظهره وينميه من تعليم وتوجيه وإرشاد من البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد، وإذا تمثل الأفراد آثار التدين واقعا في حياتهم، وسلوكا في نشاطهم، انعكس ذلك على مجمع الأمة، ولنا بعد ذلك أن نتصور مدى ما يحققه التدين من استقرار وطمأنينة للمجتمع بأكمله، ذلك المجتمع الذي يأمن الإنسان فيه على دينه ونفسه وعرضه وماله، وهذا أسمى ما نتطلع إليه الإنسانية من الحياة الآمنة.

قائمة المصـــادر والمراجـــع

أولا: الكتب

1. أبو علام، رجاء. (2006). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط5. مصر. دار النشر للجامعات.

2. أبو علام، رجاء. (2010) . مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة. مصر. دار النشر للجامعات.

3. البر، أحمد، نور، محمد، (2017)، الحضارة الإسلامية دراسة في معانيها وآثارها المادية والمعنوية، ط1، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

4. بوحوش، عمار، الذنيبات، محمد، محمود. (2001). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ط 2. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

5. الجماعي، أحمد، صلاح الدين. (2008)، الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، ط1، القاهرة. مكتبة مدبولي.

6. الرفاعي، أحمد، صبري، نصر، محمود، صبري. (2000). تعلم بنفسك التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام spss. القاهرة. دار قباء للنشر والتوزيع.

7. الزوبعي، عبد الجليل، وبكر، محمد، الياس، الكناني، إبراهيم. (1981). الاختبارات والمقاييس النفسية. العراق. جامعة الموصل.

8. زيدان عبد الباقي، (1981) علم الاجتماع الديني، د.م.ن مكتبة غريب.

9. سعد ،عبد الرحمان. (2008). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. ط5. مصر. هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

10. عبد المجيد، مروان، إبراهيم. (2002). طرق ومناهج البحث العلمي. عمان. الأردن. دار النشر العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

11. عوض، عباس، محمود. (1998). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية. دار المعارف.

12. فان، دالين، ديو بولد، ترجمة: محمد نوفل وزملاؤه، (1985). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

13.كارينجي، (1998)، دع القلق وأبدأ الحياة، لبنان، دار الهلال ومكتبة بيروت.

14.كشك، محمد، بهجت (1996) مبادئ الإحصاء واستخداماتها في مجالات الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية. مصر. دار الطباعة الحرة.

15.ماجد، عبد الله، سليمان. (2017). جهود إدارات العلاقات العامة في مواجهة الأزمات. الرياض. دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

16. مقدم، عبد الحفيظ.(2003). الإحصاء والقياس النفسي التربوي.ط2. الجزائر. ديوان المطبوعات.

ثانيا: المقـــالات

17. تيغزة، أمحمد. (2009).البنية المنطقية لمعامل ألف كرونباخ ومدى دقته في تقدير الثبات في ضوء افتراضات نماذج القياس. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية. العدد(21).ص ص637–688. تم الاسترجاع من موقع https://jes.ksu.edu.sa/sites/jes.ksu.edu.sa/files/0021-03-01.pdf

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021



18. الحجار، إبراهيم، رضوان، سعيد. (2006)، التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ص ص 269–.289

19. خليفة..(2003) علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز الضبط والقلق والاكتئاب، دراسات عربية في علم النفس، العدد02 المجلد 02 ،ص ص109–164.

20. قريشي،فيصل،(2015)، التدين وعلاقته بسلوك المواطنة لدى الطالب الجامعي الجزائري، مجلة تنمية الموارد البشرية – العدد الحادي عشر، ص ص44–.95

21. القريطي، عبد المطلب أمين والشخص، عبد العزيز السيد. (1991).دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، رسالة الخليج العربي، العدد (39).

22. عيد، محمد إبراهيم (1990) الاغتراب النفسي، الرسالة الدولية للإعلان، القاهرة– مصر.

23. غانم، محمد، حسين (2005)، الأمراض النفسية من وجهة نظر الدين الإسلامي، مجلة النفس المطمئنة، العدد82،سبتمبر.

24. مبارك، عناد. (د.س)، الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحب ،مجلة كلية الآداب، العدد85.

ثالثا: الأطروحات والرسائل الجامعية

25. بوخديمي، كنزة. (2002). اتجاهات الإطارات الجزائرية نحو تخفيض وقت العمل. (رسالة ماجيستير). تم الاسترجاع من موقع https://www.pnst.cerist.dz.

26. عبد الله. مجدي. (2001) الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات السمات الشخصية لدى عينة من الطلاب اللبنانيين، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204



المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

27. القحطاني، محمد. علي. (2002). أثر بيئة العمل الداخلية على الولاء التنظيمي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

28. قدوري، أحلام. (2016). العجز المتعلم وعلاقته بالأفكار الانتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة. دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ،جامعة ورقلة، الجزائر تم الاسترجاع من موقع https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/11184

29. صبحي، موسى، (2007). الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين .

رابعا: تدوينة على الفيس بوك

.الشنباري. رمزي. (23 أوت 2019). ثبات المقياس Scale'sReliability30. مدونة رمزي

الشنباري بحوث ورسائل تربوية. تم الاسترجاع من

_http://lifetoday2015.blogspot.com/2014/05/blog-post

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204



المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر:27–06–2021

الملاحـــــــق:

تحية طيبة وبعد:
أخي أختي الطالب (ة)تجد مجموعة من العبارات تقيس التدين و علاقته بالاغتراب النفسي ، نرجو منكم الإجابة بوضع علامة(x) أمام الاختيار الملائم ، كما نعلمكم أن النتائج ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط، وشكرا على التعاون.
الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
التخصص:...............

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
1	أشعر براحة نفسية عميقة عند قراءة القرآن.			
2	أحرص على أن توافق أقوالي أفعالي.			
3	أحافظ على أداء الصلاة في وقتها و باطمئنان و خشوع.			
4	أحافظ على صيام النوافـــل (كالاثنين و الخميس).			
5	أداوم على قراءة الأذكار.			
6	أكون سعيدا و أنا أبتهل إلى الله بالدعاء و شكره على نعمه.			
7	أرحم الصغير و أوقر الكبير.			
8	إذا وقعت في معصية أبادر إلى الاستغفار و التوبة و الندم.			
9	أحرص على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.			
10	أحافظ على العهد و أفي بالوعد.			
11	أصبر على البأساء و الضراء.			
12	أكظم غيظي و أعفو عن من ظلمني.			
13	أحرص على مخالطة الأتقياء و الصالحين.			
14	أحب مساعدة الآخرين.			
15	أحرص على إماطة الأذى عن الطريق.			
16	أستأذن أقاربي و أصدقائي قبل زيارتي لهم.			
17	أبتعد عن الغيبة و النميمة و الخوض في أعراض الناس.			
18	أحرص على التعرف على معاني الآيات القرآنية لأفهم أمور ديني.			
19	أحرص على صلة الأرحام رغم انشغالي بالدراسة.			
20	أجتهد في دراستي ثم استعين بالله تعالى على النجاح.			
21	أخلص النية قبل العمل.			
22	ألبي دعوة الأصحاب و أعتذر عن عدم الاستطاعة.			
23	أحافظ على أسرار الآخرين و خصوصياتهم.			
24	أسيطر على انفعالاتي في الحزن و الغضب و السرور و الفرح.			
25	أشارك جيراني في مناسباتهم.			
26	أرى أن التقصير في الدراسة دون عذر معصية سيعاقبني الله عليها.			
27	أتصدق على من أراه محتاجا و أكون سعيدا بذلك.			
28	لا أشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أني أعيش معهم.			
29	أنا غير راض عن علاقاتي بوالدي وإخوتي لأنهم لا يقدروني بدرجة كافية.			
30	كل إنسان في المجتمع يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلو له ولذلك يمكنه تغيير القواعد التي يسير عليها.			
31	أضن أن سلوك الإنسان يجب ألا تحكمه عادات المجتمع وتقاليده لأنه يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح.			
32	أثور وأغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد.			
33	أسخر من المجتمع ونظمه السائدة فيه ولا أتمسك بقواعده وقيمه.			
34	أفضل العنف عن المسالمة، وأهاجم كل من يعارضني.			
35	أفضل البقاء لوحدي على البقاء مع الآخرين.			
36	لا أجد ما هو مثير للاهتمام في حياتي.			
37	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الآخرين.			
38	أجد صعوبة في إقامة علاقات صداقة جديدة مع الآخرين.			



مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:559–592 تاريخ النشر: 2021-06-27

مقال الطالب.sav [DataSet1] - IBM SPSS Statistics Data Editor

File Edit View Data Transform Analyze Graphs Utilities Extensions Window Help

	Name	Type	Width	Decimals	Label	Values	Missing	Columns	Align	Measure	Role
23	فقرة21	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
24	فقرة22	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
25	فقرة23	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
26	فقرة24	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
27	فقرة25	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
28	فقرة26	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
29	فقرة27	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
30	فقرة28	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
31	فقرة29	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
32	فقرة30	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
33	فقرة31	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
34	فقرة32	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
35	فقرة33	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
36	فقرة34	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
37	فقرة35	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
38	فقرة36	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
39	فقرة37	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
40	فقرة38	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
41	فقرة39	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
42	فقرة40	Numeric	8	0		None	None	8	Right	Ordinal	Input
43	التدين	Numeric	8	2		None	None	14	Right	Scale	Input
44	الاغتراب_النفسي	Numeric	8	2		None	None	31	Right	Scale	Input
45											
46											

Data View | Variable View

IBM SPSS Statistics Processor is ready | Unicode:ON

23:24 2020-12-14 FR

*Output1 [Document1] - IBM SPSS Statistics Viewer

File Edit View Data Transform Insert Format Analyze Graphs Utilities Extensions Window Help

Output: Log; Frequencies (Title, Notes, Active Dataset, Statistics, Frequency Table (Title, الجنس, التخصص)); Log; T-Test (Title, Notes, Group Statistics, Independent Sam); Log; T-Test (Title, Notes, Group Statistics, Independent Sam); Log; Correlations (Title, Notes, Correlations)

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الاغتراب_النفسي
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاغتراب_النفسي	1	23	23.1739	5.10483	1.06443
	2	10	20.5000	2.59272	.81989

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الاغتراب_النفسي	Equal variances assumed	5.271	.029	1.561	31	.129	2.67391	1.71273	-.81923-	6.16706
	Equal variances not assumed			1.990	30.019	.056	2.67391	1.34359	-.06999-	5.41782

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=الاغتراب_النفسي التدين
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

IBM SPSS Statistics Processor is ready | Unicode:ON

23:23 2020-12-14 FR